

المكتبات العامة

بقلم نائب رئيس التحرير

فسرعان ما لاحقته ولعلنا نرى في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ومركز جمعية الماجد للثقافة والتراث في دبي وسلسلة المكتبات العامة في شبكتي مبارك وجمعية الرعاية المتكاملة في مصر دليلاً ملموساً على ذلك.

لقد أصبحت مجالات خدمات المكتبات العامة ممتدة وواسعة، ولم تعد قاصرة على نموذج مكتبات الأحياء أو المدن بل امتدت لتدخل المستشفيات والنوادي والفنادق وغيرها بجانب المساجد والكنائس بالطبع.

من أجل هذا التوسع والاهتمام خصصنا ملف هذا العدد لبعض من أحدث الدراسات والأبحاث في مجال المكتبات العامة فهناك بحث عن التغييرات التي تتم في المكتبات العامة كروية والتنفيذ كإدارة، وبحث آخر عن خدمات المكتبات العامة لنزلاء الفنادق، وبحث تطبيقي يغطي خدمات معلومات المكتبات العامة للمرأة في المملكة العربية السعودية، وأخيراً بحث يتناول جناح خدمات الأطفال بالمكتبات العامة ويركز على خدمة رواية القصص والروايات. كما أن ملف العدد يحتوي على عرض لأطروحة جامعية حديثة تتناول مراقبة بعض مواقع الإنترنت في المكتبات العامة، وعرض لأطروحة حديثة أخرى عن الميول والاتجاهات القرائية للبالغين في المكتبات العامة.

هناك مظاهر وسمات تمثل مقدار ما وصلت إليه أمة من الأمم من حضارة ورقى، والمكتبات العامة من أبرز هذه المظاهر والسمات.

إن المكتبة العامة ظاهرة أصيلة في الحضارة العربية والإسلامية وهذه الأصالة نلمحها في ما وصلت إليه المكتبات العربية في المساجد وفي الكنائس وفي العصور الوسطى بداية من القرن الخامس إلى القرن الحادي عشر الميلادي، وما مكتبة بيت الحكمة إلا نموذجاً أخذاً لما وصلت إليه هذه المكتبات العربية.

أما في العصر الحالي وبعد أن انتقلت عصا قيادة التقدم الحضارى إلى الغرب فقد أصبحت المكتبات العامة دليلاً ملموساً على اعتراف المجتمع بحق المواطن في المعرفة وباتت خدمات المكتبات العامة أحد أبرز الخدمات التي تقدمها المجتمعات الغربية إلى مواطنيها بجانب خدمات الصحة والتعليم. وتحولت المكتبات العامة مؤخراً إلى مركزاً متكاملأ لخدمة البيئة المحيطة تضم بجانب خدمات المكتبات العامة المعروفة، مركزاً للتدريب على مهارات استخدام المعلومات والاتصال بالإنترنت وقواعد المعلومات الرقمية وعروض الأفلام والمسرحيات وعقد الندوات وإقامة المعارض الفنية والثقافية. ولم تغيب المكتبات العامة العربية عن ذلك

وبجانب ملف العدد عن المكتبات العامة،
فهناك بحث عن الموسوعات العربية الإلكترونية
المتاحة على شبكة الإنترنت للدكتورة فايقة حسن،
ويبحث آخر عن التعاون بين أقسام المكتبات
والمعلومات ومرافق المعلومات المختلفة بشأن تدريب
الطلاب عملياً أثناء دراستهم في المملكة العربية
السعودية.

والله ولي التوفيق

أ.د. أسامة السيد محمود